Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن سهيل بن عمرو أصر على تسليم إبنه محتجاً بأن الإتفاقية تعتبر في حكم المنتهية ، وهدد بأنه سيلغي الإتفاقية إذا لم يتسلم إبنه أبا جندل ، حيث قال : « هذا أول ما أقاضيك عليه ، لقد لجّت [1] القضية بيني وبينك قبل أن يأتيكَ هذا — يعني إبنه — والله لا أكاتبك على شيء حتى تردّه إليّ » [2] .

تسليم أبي جندل للمشركين :

ولم يسَع محمد بن عبد الله — وهو أبرّ من أوفى بالعهد — ، إلاّ أن يقف عند كلمته ، ويطبق الإتفاقية نصاً وروحاً ويسلّم أبا جندل المسلم إلى أبيه المشرك ، فسلّمه على ما في ذلك من إيلام للنفوس المؤمنة ، لأن الوفاء بالعهد — عند من هو في منزلة رسول الله — أسمى من العواطف .

النبي يعتذر لأبي جندل :

وقد اعتذر النبيّ ﷺ للشاب المسلم أبي جندل بأنه لا يمكنه القيام بأيّ عمل يحول بين أبيه وبين اعتقاله ، لأن ذلك لو فعله ، يعتبر نقضاً للعهد الذي أعطاه لقريش ، وغدراً لا يرضى أبو جندل نفسه أن يقدم عليه أحد من المسلمين العاديين فضلاً عن سيدهم وقائدهم ، فقد قال النبي ﷺ لأبي جندل : «يا أبا جندل

---

(١) لجت : تمت .

(٢) تاريخ الطبري ج ٢ ص ٦٣٥ ومغازي الواقدي ج ٢ ص ٦٠٨ .